

— ٣٤٤ —

« وفي الساعة الخامسة والنصف من صباح هذا اليوم بدأ العدو هجومه المنتظر فأخذت طائراته الهليكوبتر تقذف بأفواج كبيرة من المظليين إلى منطقة الكرامة حيث كانت كائننا لها بالمرصاد فاستطاعت أن تبيد أعدادا كبيرة منها .. وعاد العدو فواصل قذف المظليين بأعداد هائلة مرة أخرى وقد التحمت قواتنا مع قوات العدو بالرشاشات والقنابل اليدوية وال سلاح الأبيض في الوقت الذي كانت فيه وحدات مدفعية الهاون والصواريخ وال R. B. J التابعة لقواتنا تدمر آليات العدو المتقدمة من ناحية البحر الميت وفي نفس الوقت قامت عدة مجموعات من قواتنا المتمركزة في الأرض المحتلة بمهاجمة مؤخرة العدو فوق عين نارين وسقط في المصيدة التي أعدها القيادة بإتقان ، وقد أصيب العدو بارتباك شديد ففقد سيطرته على قواته الأمر الذي أتاح لقواتنا فرصة لإبادة هذه القوات المشتتة » .

وأطلقت مي زفرة راحة وتمتت قائلة :
— الحمد لله ..

وقال الشيخ عبد السلام داعيا :
— اللهم أتم نعمتك علينا .. اللهم انصرنا .
واستمر المذيع يواصل إتمام البيان .. ومي تنصت .. وقد شرد بها الذهن .
سيعود عمار .. بطلا كما كان دائما ..
ولكن هذه المرة .. سيحمل لها خاتما ..
كم كان رقيقا .. وهو يحدثها عن عودته .. وعن خاتم الزواج ..
وانتهى البيان .

وقام الشيخ عبد السلام للصلاة .
واستقلت مي في فراشها مفتوحة العينين .. يتأرجع ذهنها الشارد بين دوى القذائف .. وتغريد البلابل .. بين أغصان الزيتون .. وشظايا القنابل .
وربما يغلبها النعاس برهة .. ولكن ذهنها لم يتوقف عن الانطلاق بين المأموم